ثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعمى عن عبد ا بن عمرو قال لما حاصر رسول ا A الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون غدا إن شاء ا فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتح فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء ا فأعجبهم فضحك النبي A وقال سفيان مرة فتبسم ورواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة به وعنده عن عبد ا بن عمر بن الخطاب واختلف في نسخ البخاري ففي نسخة كذلك عن عبد ا بن عمرو بن العاص وا أعلم وقال الواقدي حدثني كثير بن زيد بن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال لما مضت خمس عشرة من حصار الطائف استشار رسول ا A نوفل بن معاوية الدئلي فقال يا نوفل ما ترى في المقام عليهم قال يا رسول ا ثعلب في جحر إن أقمت عليه أخذته وإن تركته لم يضرك قال ابن اسحاق وقد بلغني أن رسول ا A قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا يأبا بكر إني رأيت أني أهديت لي قبعة مملوءة زبدا فنقرها ديك فهراق ما فيها فقال أبو بكر Bه ما أظن أن تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال رسول ا A وأنا لا أرى ذلك قال ثم أن خولة بنت حكيم السلمية وهي امرأة عثمان بن مظعون قالت يا رسول ا اعطني إن فتح ا عليك حلى بادية بنت غيلان بن سلمة أو حلي الفارعة بنت عقيل وكانت من أحلى نساء ثقيف فذكر أن رسول ا A قال لها وإن كان لم يؤذن في ثقيف يا خويلة فخرجت خولة فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فدخل على رسول ا A فقال يا رسول ا ما حديث حدثتنيه خولة زعمت أنك قلته قال قد قلته قال أو ما أذن فيهم قال لا قال أفلا أؤذن بالرحيل قال بلى فأذن عمر بالرحيل فلما استقبل الناس نادى سعيد بن عبيد بن اسيد بن ابي عمرو بن علاج ألا إن الحي مقيم قال يقول عيينة بن حصن أجل وا مجدة كراما فقال له رجل من المسلمين قاتلك ا يا عيينة أتمدح المشركين بالامتناع من رسول ا A وقد جئت تنصره فقال إني وا ما جئت لاقاتل ثقيفا معكم ولكني أردت أن يفتح محمد الطائف فأصيب من ثقيف جارية أطؤها لعلها تلد لي رجلا فان ثقيفا مناكير وقد روى ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة قصة خولة بنت حكيم وقول رسول ا A ما قال وتأذين عمر بالرحيل قال وأمر رسول ا A الناس أن لا يسرحوا ظهرهم فلما أصبحوا ارتحل رسول ا A وأصحابه ودعا حين ركب قافلا فقال اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم وروى الترمذي من حديث عبد ا بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قالوا يا رسول ا أحرقتنا نبال ثقيف فادع ا عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا ثم قال هذا حديث حسن غريب وروى يونس عن ابن اسحاق حدثني عبد ا بن ابي بكر وعبد ا بن المكرم عمن أدركوا من أهل العلم قالوا حاصر رسول ا A اهل الطائف ثلاثين ليلة او قريبا من ذلك ثم انصرفوا عنهم ولم